

الاتلاف ومرضى الانقسام

جمال العلق

يرسل «الاتلاف» رسائل يسميها «إعلامية» ليتناول الانتخابات الرئاسية في سورية، ويبت من خلال هذه النشرة مرضه الطائفي، هادفاً إلى تصوير القضية السورية على أنها خلاف مذهبي لا سياسي.

في هذا السياق يقول نصر الحريري: «إن الانتخابات التي تُجرى في سورية هي انتخابات لشخصيات إيرانية على أرض سورية، احتلتها ميليشياتهم الإرهابية بقوة السلاح المقترن مع الصمت الدولي غير المسبوق».

بدوره خرج زياد أبو حمدان من السعودية عبر «المباين» ليقول إن الانتخابات غير قانونية، مضيفاً أنه «يحترم الرأي الآخر»؛ عجيب هذا الانقسام، وهذا المرض. لا أعلم إذا كان زياد يتابع القنوات، وهو من السويدياء وحاله حال فيصل القاسم، وأعتقد أن رقم 80% من أهالي السويدياء اقتروا ليس بالرغم من الصورة التي نقلها الإعلام...

أما ما تبقى من محافظات فاعتقد أن أهل حلب وحمص خرجوا للاقتراع، بالإضافة إلى جزء من ريف دمشق وخاصة المناطق التي كانت تسمى ساخنة...

أما «الحديث الديمقراطي» الذي يتفضل به زياد فلا أعلم ما هي الحالة الديمقراطية التي يتحدث عنها، حين نعلم أن أحمد الجربا فرض بالانتخابات القليلة والأل يسوق له بوضع كلمة «شيخ» فأصبح «الاتلاف» يتحدث عن أقوال لـ«الشيخ» أحمد الجربا (شيخ قبيلة وليس صفة دينية).

يا زياد أنت وغيرك من الناعمين بمال قطر وغيرها وتحتمون بأجهزة استخبارات تسهل تنقلكم، بعيدون تماماً عن الديمقراطية، فلا تحدثنا عن الكرامة ولا تصف الشعب السوري بأن كرامته ضاعت. الحديث عن الشرف ممكن، لكن أن تكون شريفاً فهذا ما يجب أن ناقشه، فمجرد قولكم تعليمات الاستخبارات الأميركية عبر مكتب قطر وغيره تخرجون على الأصول الوطنية. أما حديثكم عن مقاتلين أجانب فأنتم من جلب هؤلاء إلى سورية وتعلمون كم من الأموال جمعت من خلال العرور وغيره لإرسال الشباب السعودي والعربي (الضحايا) ليموتوا في سورية.

ما زال هذا «الاتلاف» يخرج ما فيه مثل شارب الخمر، مهما كان صلباً يخرج أسوأ ما في معدته إذا شرب أنواعاً كثيرة من الخمر في ليلة باردة. فهذا الشيء الأسود الذي تخاطبون الناس به أصبح مملاً. زياد من الرياض يتحدث عن حوار وإصلاح... والجربا يعانق الشيشاني عند حدود سورية ويبارك له قتل السوريين...

بالله عليكم ألا تخجلون من المتحدث في السياسة؟ من الذي يملئ عليكم هذا الخطاب؟ ألا تشعرون بأنكم لعبة في أيديهم؟ من حقنا كمواطنين سوريين على سورية الجديدة أن تحاكم كل من ساهم في تدميرنا... نطالب بأن يخضع هؤلاء لمحاكمات شعبية. القضاة هم أولياء الدم. القضاة هم أصحاب البيوت المدمرة. القضاة هم أهالي المخطوفين...

اليوم علينا فصل الخطاب بالتوصيف، هؤلاء ليسوا مدعومين من قطر أو السعودية. حقيقة أمر تلك الدول أنها مكاتب ترجمة ونقل لوجستي بين الاستخبارات الأميركية والموساد، وما زال هؤلاء يقولون «الثورة السورية»!

من مفارقات الانقسام في «الاتلاف» أن وفداً يزور أوروبا وأميركا يطلب السلاح النوعي، وآخر من الرياض يقول: نرفض التدخل الأجنبي؟

ما أسوأ أن يكون هؤلاء خصومنا السياسيين؟ إذا كانت مشكلتكم مع الرئيس بشار الأسد، فلماذا لم تتبؤوا أحد المرشحين ولم تدخلوا الانتخابات، أنتم أصحاب نظرية السيطرة على 70% من الأرض؟

ليس هذا حلاً عادلاً؟ لماذا لم تخرجوا ديمقراطياً وأنتم تدعون أنكم مسيطرون على أكثر من ثلثي الأراضي السورية؟ البيست الاستخبارات الأميركية هي التي طالب بمنع السوريين من الانتخاب في الخارج؟ إذا كان من هو في الخارج لاجئاً، لماذا لم تتركوه يدلي بصوته؟

باسيل يلقي اليوم كلمة لبنان

في منتدى التعاون العربي الصيني

بعد وصوله إلى بكين، شارك وزير الخارجية والمغتربين جبران باسيل أمس، في الاجتماع العربي الذي دعا إليه الأمين العام لجامعة الدول العربية نبيل العربي، عشية انعقاد منتدى التعاون العربي-الصيني اليوم في دورته السادسة على مستوى وزراء الخارجية على مدى يومين، وذلك بمشاركة عدد من وزراء الخارجية العرب ورؤساء الوفود العربية لتتسبب الموقف العربي من المسائل التي سيطرحها المنتدى لتعزيز التعاون العربي - الصيني على الصعيد كافة، لا سيما سياسياً واقتصادياً.

وسيلقي باسيل كلمة لبنان في المنتدى، ويتناول فيها العلاقات اللبنانية-الصينية وسبل التعاون بين البلدين. يذكر أن المنتدى الذي يشارك فيه عدد من وزراء الخارجية العرب ورؤساء الوفود العربية إلى جانب وزير الخارجية الصيني وانغ يي، سيفتتح في حضور رئيس الوزراء الكويتي الذي يقوم بزيارة رسمية لبكين. على أن يلقي رؤساء الوفود العربية الرئيس الصيني شي جين بينغ قبل افتتاح المنتدى اليوم. وستكون للرئيس جين بينغ كلمة أمام المنتدى.

الجديد
قول يا ملك
السلطان جورج وسوف
في إطلاقه خاصة مع
نيشان ديهاروتيون لبنان
الثلاثاء
08:40 PM

الشعب السوري يعرّي المعارضة والإرهابيين ويصفع الغرب

حسن حردان

لم يكن مشهد الإقبال الشعبي الكثيف على انتخابات الرئاسة في داخل سورية بأقل من مثيله خارج سورية، لا بل يمكن القول إنه كان يضاهيه من حيث الحماسة وتحدي الإرهاب في المناطق المحاذية للاشتباكات. وقد كان واضحاً أن الشعب السوري قد عبّر بذلك عن وطنية فائقة، وتمسك بالدفاع عن وطنه وحرية قراره في اختيار رئيسه، والإفصاح على الملائمات ينتخب الرئيس بشار الأسد الذي أثبت طوال مراحل الأزمة أنه أهل لقيادة سورية والتجيب عن تطورات شعبها في الحفاظ على وحدة سورية أرضاً وشعباً ومؤسسات، ورفض الرضوخ للضغوط الخارجية بالتخلي عن ثوابت سورية الوطنية والقومية لصالح الالتحاق بمعسكر أعدائها من دول الغرب والعدو الصهيوني والدول التي تدور في فلكهم.

وبدا واضحاً أن هذا المشهد السوري الوطني قد عرّي تماماً ما سُمي بالمعارضة، وأسقط عنها ورقة التوت، التي طالما استترت خلفها لتدعي طوال مراحل الأزمة أنها هي من يمثل إرادة الشعب السوري، غير أن الرّجاء بالأمس قويا صاعقا وكاشفاً حقيقة هذه المعارضة المزيفة التي لا تعدو مجرد دمي تحزكها الدول الغربية لخدمة أهدافها الاستعمارية. أما القوى الإرهابية المسلحة التي تسلت إلى داخل سورية عبر دول الجوار وبدعم أميركي غربي - خليجي - تركي وليست ثوب الدين للتمعية على الدور الحقيقي الذي قدمت من أجله إلى سورية. فإنه بعد اكتشاف هذا الدور ومدى ارتباطها بأعداء سورية. وإمالة اللثام عن زيف أذعائها بالتالي انتماء إلى الإسلام، فقدت البيئة الحاضنة، التي

بالتدريج سعت في البداية، وباتت اليوم تقاتل وحيدة ليس فقط من أي احتضان أو تأييد كانت تحوز عليه في بعض مناطق سيطرتها، بل أيضاً خسرت دعم الكثير من الدول التي مولتها ودعمتها وباتت تصنف من قبلها على أنها قوى إرهابية تشكل خطراً عليها. وبالمقابل فإن الدول الغربية والخليجية ومعها العدو الصهيوني أصيبت بالدهشة والصدمة والذهول لما شاهدته من ارتفاع في حجم التأييد الشعبي للرئيس الأسد، الذي أصبح اليوم أقوى بما لا يُقاس مما كان عليه في السابق، وهو ما وجّه صفة قوية إلى خطط واشنطن التي استهدفت النيل من شعبيته وإزاحته عن سدة حكم سورية، للإتيان برئيس يأتمر بأوامرها وينفذ سياساتها التي تخدم مصالح «إسرائيل» ومصالحها في إحكام سيطرتها الاستعمارية على المنطقة.

لكن، بالقدر الذي سعت فيه أميركا وحلفاؤها إسقاط سورية والسيطرة عليها، وجعلها نقطة تحول لإعادة تعويم هيمنتها على كامل المنطقة العربية، واستطرادا على العالم، بقدر ما أنّ فشلها في بلوغ ذلك يشكل نقطة تحول بالاتجاه المعاكس، فصمود سورية وبقاؤها موحدة على ثوابتها العربية المقاومة يحمي عروبة المنطقة، ويعطي قوة لكل الأحرار العرب في تعزيز نضالهم لاستعادة استقلالهم وإحباط مخطط الربيع العربي الأميركي، وبالتالي يعيد استنهاض المشروع القومي التحرري الذي استهدف المشروع الأميركي إسقاطه لمصلحة الإتيان بمشروع إسلامي يخدع الجماعات العربية ليجري بعد ذلك إعادتها إلى زمن الخضوع للسياسات الغربية عبر إعادة إنتاج سياسات الأنظمة التي سقطت، وبالتالي تجديدها شكلها، من دون أن يظال ذلك مضمونها الذي يهّم الغرب أولاً وآخرًا.

وزير الخارجية الأميركي يزور بيروت لساعات

كيري؛ ليس لدينا أي مرشح ولا فيتو على أحد



سلام وكيري في السراي (توّز)

أعلن وزير الخارجية الأميركي جون كيري أنّ «الولايات المتحدة ملتزمة جداً بأمن لبنان واستقراره وسيادته وبدعم الشعب اللبناني». وخلال مؤتمر صحافي عقد إثر انتهاء محادثاته مع رئيس الحكومة تمام سلام في السراي الكبيرة، قال كيري: «يجب حل مشاكل العالم والمنطقة كي نتكمن من أن نستمتع في بيروت ولبنان، فليبنان دولة مهمة بالنسبة إلى أمن المنطقة». وأضاف: «إنّ تداعيات الحرب على شعب سورية تظهر بوضوح، وأدعو روسيا وحزب الله إلى العمل لوضع حد للحرب، ومن المهم دعم المجتمعات المجاورة لسورية».

وأعلن كيري عن «تقديم 290 مليون دولار كمساعدات إنسانية لكل من طالوته الأزمة داخل سورية والمجتمعات التي تستقبل النازحين». وأشار إلى أنّ «سلامة عمل إيجاد حل سياسي وهو الحل الوحيد لهذه الأزمة»، مشيراً إلى أنّ «51 مليون دولار ستذهب إلى اللاجئين في لبنان والمجتمع اللبناني». وقال: «نريد حكومة تكون بعيدة عن التدخل الأجنبي ورئيساً قويا جداً ورئيساً للمتحدة ستبقى شريكا قويا للبنان». اللبناني، وأوضح للرئيس سلام أنّ الرئيس الأميركي باراك أوباما ملتزم بدعم لبنان والأمن فيه، فأمن لبنان كان محور اهتمامنا في السنوات الأخيرة، والفراغ في لبنان أمر مهم جداً، ولا بد من ملء الفراغ الدستوري لكي تكون جميع المؤسسات فاعلة».

ورأى كيري أنّ «التحديات كبيرة وضخمة، ولبنان يستحق أن تكون له حكومة فاعلة وتعمل في شكل كامل، ونأمل بأن ينتخب البرلمان اللبناني رئيساً بأسرع وقت ممكن والولايات المتحدة ستبقى شريكا قويا للبنان». وشدد على أنّ «الأمن في لبنان مهم جداً لتأمين أمن المنطقة واستعمال كل شريكنا في لبنان لحمايته من كل من لديه أهداف مختلفة»، وقال: «لا يعود للولايات المتحدة تقديم أي طرح حول انتخاب رئيس لبنان وليس لدينا أي مرشح ولا نريد أن نقوم بهذا الأمر ولا نريد تقديم أي اقتراح، فهذا يعود إلى السياسيين في لبنان».

مقبل زار قهوجي

زار نائب رئيس الحكومة وزير الدفاع الوطني سمير مقبل قائد الجيش العماد جان قهوجي، في مكتبه في البرزة، وبحث معه في أوضاع المؤسسة العسكرية واحتياجاتها، والإجراءات التي تتخذها لترسيخ الأمن والاستقرار في البلاد.



قهوجي ومقبل في البرزة (مديرية التوجيه)

وما جرى في مصر من سقوط للمشروع الإخواني ما هو إلا مؤشر على هذه الصحة الجماهيرية، فيما ليبيا التي أريد لها أن تشكل قاعدة لتصدير الفوضى إلى المنطقة تتحكم بمصيرها أميركا والدول الغربية وصولاً إلى الاستيلاء على ثرواتها النفطية، تبدو اليوم وقد خرجت عن سياق السيناريو الأميركي، وأصبحت تعيش التشظي على كل المستويات فيما انتشر وقوي عود تنظيم «القاعدة» فيها الذي ينشط تحت اسم «أنصار الشريعة»، وباتت الفوضى العارمة التي انفجرت وحلفاءها، من أن يؤدي ذلك إلى تهديد المصالح الأميركية في كل المنطقة وبالتالي إضعاف النفوذ الأميركي فيها.

وهكذا تحول إسقاط نظام القذافي عبر التدخل العسكري لحلف الناتو إلى وبالاً على الغرب، فأنقلب السحر على الساحر. أسقط نظام القذافي الذي كان يؤمن مصالح الغرب، لكن لم تعثر أميركا على بديل له أفضل منه قادر على خدمة مصالحها. وباتت اليوم قلقة من خسارة ليبيا كما خسرت العراق.

فهي اليوم تواجه مازقاً مزدوجاً، من جهة تدخلها العسكري في ليبيا يعني تورطاً برياً سيؤدي إلى غرقها في حرب استنزاف جديدة لا تستطيع تحملها ويرفضها الشعب الأميركي، ومن جهة ثانية فإن عدم تدخلها سيؤدي إلى تكريس فشلها وإضعاف هيمنتها في المنطقة وما يعنيه ذلك من تداعيات سلبية على مجمل مصالحها في المنطقة. هكذا يمكن القول إنّ سورية اليوم، وهي تصنع النصر ضد أعدائها، تسهم في زيادة مازق المشروع الأميركي في كل المنطقة وتؤسس لعودة الروح الثورية التحررية، واستطرادا خلق موازين قوى جديدة لمصلحة قوى المقاومة والتحرر من الاحتلال الصهيوني والتبعية للاستعمار.

عون من عين التينة؛ مشاركتنا

في الجلسة التشريعية قيد البحث

هناك من حق لجهة واحدة من دون أخرى باعتبار رئاسة الجمهورية أو شغورها هو حق، هذه مشكلة كل اللبنانيين وليست حق فريق ولا طائفة ولا جهة سياسية، هذه مشكلة كل اللبنانيين وعلى كل اللبنانيين أن يتعاونوا لإنهاء هذا الشغور لكن ليس عبر تعطيل المؤسسات.



بري مجتمعاً إلى عون والغزالي في عين التينة (حسن ابراهيم)

نتعاون، والحوار مستمر بيننا وبينهم». وكان بري التقى ظهره في عين التينة وزير الداخلية نهاد المشنوق الذي اعتبر أنّ موضوع رئاسة الجمهورية أساسي ورئيسي، ويجب إجراء انتخابات الرئاسة بصرف النظر عن آلية عمل مؤسستين دستوريتين». وقال: «إن تعطيل العمل في هاتين المؤسستين لن يسرع ولن يقرر في مسألة الرئاسة. هو وسيلة من وسائل الضغط يمكن اعتمادها ويمكن اعتماد غيرها في التعبير عن وجهة النظر». وأضاف: «ليس

وأشار عون إلى أنّ موضوع مشاركة نواب كتلته في جلسة الثلاثاء التشريعية، في حال لم تتعقد جلسة انتخاب الرئيس الاثنين، «هو موضوع قيد البحث، ونحن لا نعلن عن الموضوع إلا بعد أن نرى بقية الأفرقاء. دائماً أنا أعلن عن الشيء الذي انتهى وليس الذي بدأ وما زال قيد الإنجاز».

وعما إذا كان الرئيس بري يبلغه أنه يدعم ترشحه للرئاسة، قال: «لست أنا الذي أتكل عليه بل المستقبلي، قال عون: «لا نزال

وفي مجال آخر، لفت كيري إلى أنّ «الولايات المتحدة لا تعترف بحكومة لفلسطين لأنّ هذا اعتراف بوجود دولة، وبالنسبة للقوانين في الولايات المتحدة قد يكون هناك اتصال مع هذه الحكومة في إطار ما، مشيراً إلى أنّ الرئيس الفلسطيني محمود عباس أكد أنّ الحكومة الجديدة ملتزمة برفض العنف والمفاوضات والاعتراف بدولة فلسطين، وهو شكل حكومة تكنوقراط لا وزراء فيها ينتمون لحماس».

عين التينة

ومساء، زار وزير الخارجية الأميركي مقر الرئاسة الثانية في عين التينة، حيث التقى رئيس مجلس النواب نبيه بري بحضور المستشار الإعلامي علي حمدان وبحث معه الوضع اللبناني والتطورات في المنطقة، وتناول أيضاً الاستحقاق الرئاسي.

وكرر كيري ما قاله في السراي بأنّ «الولايات المتحدة لا مرشح لديها وأن لا فيتو على أحد في هذا الاستحقاق»، مشدداً على «الدور اللبناني في الانتخابات الرئاسية». كما ركز على «أنّ الإدارة الأميركية يهيمها أن يسود الاستقرار في لبنان»، متطرقاً إلى الحديث عن قضية النازحين السوريين وتداعياتها على لبنان.

وركز الرئيس بري في سياق الحديث عن الوضع في المنطقة والحل السياسي في سورية، وشدد أيضاً على أنّ جوهر ما يجري في هذه المنطقة ناجم عن استمرار المشكلة الفلسطينية، مشدداً على «الحل العادل الذي يضمن حقوق الشعب الفلسطيني كاملة».

ولدى مغادرته عين التينة ردّ الوزير الأميركي على سؤال الصحافيين حول أجواء اللقاء بالقول: «كانت جيدة جداً، بل ممتازة».

الراعي

ولتعبّر انتقاله إلى بركي، كما أفادت مصادر مطلعة على تفاصيل الزيارة، التقى كيري البطريرك الماروني الكاردينال مار بشارة بطرس الراعي والمطران بولس مطر في مطرانية بيروت للموارنة في حضور السفير الجابوي غابريال كاشا.

فرنجة التقى وفد المؤسسات المارونية وأكد حرصه على إجراء الاستحقاق بأسرع وقت



فرنجة مستقبلاً الوفد الماروني في بنشعي

مسؤولية حول ما يرد عنا في وسائل الإعلام». وأضاف: «بحثنا مطولاً الوضع العام في البلاد، خصوصاً في هذه المرحلة الدقيقة بعد الشغور الحاصل في موقع الرئاسة الأولى، وهو أمر نعتبره يجب أن يعالج كونه يهدد القواعد الميثاقية التي تشكل العمود الأساس في بنیان الكيان الوطني». ولفت إلى أنّ النائب فرنجة أبدى «حرصه على وجوب العمل من أجل إجراء الاستحقاق الرئاسي في أسرع وقت ممكن، لكن من أجل إيصال رئيس جمهورية قوي، مشدداً على هذا الأمر وضامناً الحد الأقصى من التفاهم حول الرئيس الجديد للجمهورية، كون سدة الرئاسة الأولى تشكل موقعا ميثاقياً وطنياً بامتياز، نامل بأن لا يعول شغوره».

وتابع أبي اللهم: «إنّ المؤسسات المارونية من الرابطة المارونية إلى المجلس العام الماروني والمؤسسة المارونية للانتشار، تؤكد من هذا البيت الكريم، أنها تعدّ اليد إلى كل المخلصين في سبيل العمل الدؤوب لإنقاذ الجمهورية من خلال إنقاذ المؤسسات فيها، وهي تهيب بالقيادات اللبنانية جميعها، وخصوصاً المسيحية منها، والمارونية على وجه التحديد، تحمل مسؤولياتها تجاه اللبنانيين والتاريخ. وأكدت المؤسسات المارونية أنها ستتابع تحركها مع جميع القيادات والفعاليات الوطنية ولن تتوقف حتى تحقيق الهدف للأساس عبر انتخاب رئيس جديد للجمهورية يعمل على قيادة البلاد مع المخلصين من أبناء الوطن وبث روح الوحدة الوطنية والألفة والمواطنة الصحيحة في مفاصل المؤسسات جميعها».

خفايا

قلّ قيادي بارز في تيار إصلاحي من أهمية تصريحات بعض نواب ومسؤولي تيار سياسي مناوئ، بشأن الحوار القائم بين رئيسي التيارين، وقال القيادي: هؤلاء ليسوا مطلعين على كل التفاصيل، وبالتالي فإنّ تصريحاتهم تقتصر إلى الدقة والموضوعية.

أقر نائب من فريق سياسي يخاصم المقاومة وسورية أمام صديق له من الفريق الآخر بأن كل رهاناتهم كانت خاطئة، وأنّ فريقه وقع للمرة الألف ربما ضحية التبعية التامة للسياسة الأميركية في المنطقة، وهي السياسة التي تنتقل وتنتقل معها من فشل إلى آخر منذ سنوات عدة.